في أسعار الإيجار الخاصة بمساكن العمّال التي كانت في حالة يرثى لها. معظم هؤلاء كانوا من النساء: «جيش السيّدة باربور».وبعد الحرب تم انتخابها كأوّل امرأة في مجلس مدينة غلاسغو، وهي تعتبر اليوم مصلحة اجتماعية مهمة ومدافعة عن حقوق المرأة. بالنسبة لماري غلين كوتس فقد كانت رئيسة للجمعية النسائية للنظافة في بايزلي وساندت تماما مثل جاين أرثور فكرة إقامة حمّامات عمومية.

أمّا (Elisabeth Hodge Coats) إليزابيت هودج كوتس (1821-1898) فقد كانت تعتني بالنساء الشابّات اللاتي تعشن بمفردهن. في حين كانت (Bertha Coats) بيرتا كوتس (1870-1931) مهتمة جدا بتكوين وتعليم الأطفال.

كيف قوبل مشروعك من قبل المدينة؟

وجد مشروعي ترحابا كبيرا من قبل المسؤولين. رئيسة البلدية زارت إحدى ورشات العمل وتعرّفت من خلال محادثاتها مع المشاركات فيها على أشياء كثيرة متعلّقة بالسيرة الذاتية لمارغريت غلين كوتس وبقية السيّدات الأعضاء في الجمعية الصحية ببايزلي. شعبية هذا المشروع أظهرت لي وجود اهتمام كبير وحقيقي للتعرّف أكثر على ما حقّقته نساء بايزلي ورينفريوشاير. وفي يوم 22 ماي 2018 سيتم عرض فيلم في إطار المهرجان الذي ستنظّمه جامعة بايزلي.

أي من النتائج التي توصّلتِ إليها يمكن أن تكون مهمّة لنساء بايزلي اليوم؟

إحياء ذكرى هذه النساء يعتبر في حدّ ذاته أمرا مهما، وفي ذلك إتاحة الفرصة للجمهور الذي لا يعرف شيئا عنهن. وبذلك تصبح إنجازاتهن جزء لا يتجزّأ من تاريخ بايزلي. وأنا أتمنّى أن يقع عرض الفيلم في المدارس المحلية حتّى يتمكّن الجيل الجديد من التعرّف على تاريخه وخاصة على دور النساء في تاريخ وتطوّر مدينتي بايزلي ورينفريوشاير.

لو كنت المشرفة على المتحف أي معرض كنت ستقومين بتنظيمه هناك؟

أعتقد أن المعرض الذي تنظّمونه يعد اختيارا جيّدا. وسأكون سعيدة لو ينتقل هذا المعرض أيضا إلى بايزلي. لكن هناك العديد من الإمكانيات الأخرى، فكرة قراءة أكثر تعمّقا في أعمال السيّدات (A,B&C) مثلا. أو تشريك عدد أكبر من نساء بايزلي، خصوصا عاملات النسيج المشهورات، ولكن أيضا إقامة صور بورتريه للنساء اللاتي عملن في ظروف خطيرة جدا في مصانع الذخيرة أثناء الحرب العالمية الأولى. وكيف تغيّرت وضعيّاتهن بعد ذلك بفضل منحهن حق الانتخاب. هناك إذن الكثير من المواضيع والمواد، وربّما أكثر ممّا يمكن استخدامه في مشروعنا الصغير هذا.

المعرض الذي ننظّمه يحمل العنوان: ما مكانة المرأة في المدينة؟ كيف يمكنك أن تجيبي على هذا السؤال بالنظر لمدينة بايزلي؟ ما الذي يجعل من مدينتك مدينة يحلو فيها العيش للنساء ويحبّونها؟

بايزلي مدينة لها تاريخ كبير في مجال الإنتاج الصناعي الكبير، عملت نساء في مصانع النسيج في ظروف صعبة جدا وساهمن من خلال ذلك في صناعة هذا التاريخ الكبير، تماما كما فعلته نساء أخريات مثل سيّدات (C&B,A). لذلك فإن مدينة بايزلي اليوم تبني على هذه الذاكرة...

أنا أتمنّى من كل قلبي أن تعطى لنساء وبنات بايزلي الفرصة للتعرّف على ماضيهن حتّى يتمكّن من المساهمة في بناء مستقبلهن... ربّما من خلال العمل الخاص أو من خلال تقلّدهن لمناصب قيادية في قطاعات صناعية جديدة ومبدعة. فإلى الأمام يا فتيات بايزلي...!